فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ثم ان من لطف الله تعالى وسعة
رحمته ان انقلاب الناس من الشر الى الخير كثير واما انقلابهم من الخير
الى الشر ففي غاية الندور ونهاية القلة ولا يكون الا لمن اصر على الكباير
وحكى ابن الجوزي في كتابه ذم الهوى انه كان رجل مسلم
يهوى امراة نصرانية فمرض مرض الموت فقال في نفسه انا اعشق هذه ولم
اجتمع بها في الدنيا وان مت على الاسلام لم اجتمع بها في الاخرة فتنفس
ومات على النصرانية وكانت المراة مريضة فقالت ان فلانا كان يهواني
ولم يجتمع بي في الدنيا واخشى ان مت على دين النصرانية ان لا اجتمع به
في الاخرة فاسلمت وماتت في مرضها ذلك فايدة قال
صلى الله عليه وسلم علامة الشقاوة جمود العين وقساوة القلب وحب
الدنيا وطول الامل وقال ذو النون المصري علامة السعادة حب
الصالحين والدنو منهم وتلاوة القران وسهر الليل ومجالسة العلما
ورقة القلب انتهى وقال شيخنا الاجهوري في شرحه لمختصر العلامة
الشيخ خليل ما نصه من علامات البشرى للميت ان يصفر وجهه ويعرق
جبينه وتذرف عيناه دموعا ومن علامات السوء ان تحمر عيناه وتربد
شفتاه ويغط كغطيط البكر انتهى وتربد بالرا المهملة بعدها با
موحدة وفي اخره دال مهملة قال في القاموس الربدة بالضم لون الى
الغبرة رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما الحديث الخامس
عن ام المومنين في الاحترام والتعظيم وحرمة النكاح دون
الخلوة والنظر وتحريم البنات وكذا يقال في ساير ازواجه صلى
الله عليه وسلم وهل يقال لاخوتهن اخوال المومنين ولاخواتهن خالاتهم
ولبناتهن اخواتهم رجح جمع المنع ولا يقال لابايهن وامهاتهن اجداد
المومنين وجداتهن ويقال لهن امهات المومنين ايضا بناء على ان

النسا

ام عبد الله عايشة رضي الله عنها

ان النسا يدخلن في خطاب الرجال تبعا وتغليبا وهو صلى الله عليه
وسلم ابو المومنين في الرافة والرحمة ونفي ابوته في قوله تعالى ما كان
محمد ابا احد من رجالكم اريد بها نفي ابوة النسب والتبني ولذلك
لم يعش له ابن حتى يصير من الرجال ام عبد الله كناها النبي صلى
الله عليه وسلم بابن اختها اسما عبد الله بن الزبير لما سالته في
ذلك والصحيح انها لم تلد قط وذكر السهيلي في الروض انها القت
سقطا ولم يثبت عايشة بالهمز وعوام المحدثين يبدلونه
يا بنت ابي بكر الصديق واسمه عبد الله بن ابي قحافة واسم ابي قحافة
عثمان وامها ام رومان بضم الرا وسكون الواو على المشهور وقال
ابن عبد البر في الاستيعاب يقال بفتح الرا وضمها بنت عامر بن عويمر
ابن عبد شمس رضي الله عنها تزوجها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة في شوال قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث وقيل
بنحو ثمانية عشر شهرا وهي بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة
في شوال منصرفه من بدر وهي بنت تسع وبقيت عنده تسع سنين
وكانت احب النسا اليه بعد خديجة وعاشت بعده صلى الله
عليه وسلم اربعين سنة وفي التفضيل بينها وبين خديجة اوجه
ذكرها المص في الروضة ثالثها الوقف واختار السبكي في الحلبيات
تفضيل خديجة ثم عايشة ثم حفصة ثم الباقيات سوا واختلف
في التفضيل بين عايشة وفاطمة على ثلاثة اقوال ثالثها الوقف
والاصح تفضيل فاطمة لانها بضعة منه وقد صححه السبكي في الحلبيات
وبالغ في تصحيحه ولم يتزوج بكرا غيرها ولما خطبها من ابي بكر قال
له يا رسول الله انها صغيرة لا تصلح ولكن انا ارسلها اليك فان كانت
تصلح فهي السعادة الكاملة فقال ان جبريل اتاني بصورتها على ورقة

Copyright © King Saud University